البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 07 تشرين الأول 2024 العدد 3674 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Monday 07 October 2024 Issue No. 3674

الصعوبات الخارجية تهون متى تغلّبنا على الصعوبات الداخلية وتمركزت إرادة أمتنا في نظامنا الذي يضمن وحدتها ويمنع عوامل التفسّخ.

سعاده

طهران تعيد فتح مطاراتها مع تراجع خطر العدوان لتعثر قواعد العدو ودفاعاته الجوية

غارات الاحتلال تستخدم اليورانيوم والقنابل العنقودية الضخمة في قصف الضاحية

صواريخ المقاومة تُصيب حيفا وطبريا والدفاعات تفشل في اعتراضها... وإصابات

كتب المحرّر السياسيّ

أعلنت طهران إعادة فتح مطاراتها بعدما كانت قد أقفلتها ليل أمس حتى السادسة صباح اليوم، تحسباً لتنفيذ كيان الاحتلال عدواناً على إيران رداً على الرد الإيراني على اغتيال الشهيد القائد إسماعيل هنية واغتيال القائد الشهيد السيد حسن نصرالله. وقالت طهران إن قرار فتح المطارات جاء بعد التحقق من أن الأجواء الإيرانية آمنة، وهو ما ترافق مع إشارات توحي بتعثر التحضيرات الإسرائيلية لتوجيه ضربة لإيران، حيث التنسيق والتشاور بين واشنطن وتل أبيب لتداعيات العدوان على إيران مع قرار إيراني بردّ أشد قسوة، والتهديد باستهداف القواعد والمصالح الأميركية والمخاوف من إقفال المضائق البحرية وتعطل تجارة النفط العالمية، لكن ذلك تزامن مع الاجتماعات العسكرية التقييمية التي أجرتها القيادة العسكرية للكيان مع قائد المنطقة الوسطى في القوات الأميركية مايكل كوريلا، وما رافق هذه الاجتماعات من تسريبات نقلتها وسائل إعلام الكيان عن تعثر ناتج عن الأضرار التي لحقت بالقواعد الجويّة ومدرجاتها من جهة، وفشل الدفاعات الجوية من جهة أخرى، كحصيلة تقييم لنتائج الضربة الإيرانية.

في لبنان كان استمرار الغارات الجوية الوحشية والإجرامية في استهداف الضاحية يكشف المزيد من الوقائع عن استخدام ذخائر من اليورانيوم وقنابل عنقودية عملاقة تنفجر على مراحل وتشعل الحرائق، وكانت الضاحية الجنوبية والبقاع والجنوب أمس، على موعد مع عشرات الغارات التي لا وظيفة لها إلا المزيد من القتل والتهجير والتدمير.

التتمة ص 4

المقاومة تدك حيفا... وإصابات بين المستوطنين والإرباك كبير في الكيان

بزشكيان: لا نسعى لشنّ الحروب وتأجيج الصراعات

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أنّ الردّ الإيراني وعملية «الوعد الصادق» الثانية باستهداف الكيان الصهيوني، كانت لكبحه عن ارتكاب المزيد من الجرائم، وإحلال السلام في المنطقة.

ولفت بزشكيان، في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الهولندي، إلى «أنّ الردّ الإيراني على الكيان الصهيوني جاء لكبح التواترات الذي يتسبّب به هذا الكيان وإيقاف جرائمه الوحشيّة، وإحلال السلام في المنطقة»، مؤكداً أنّ العملية الإيرانية «تمّت وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وتمّ ضرب الأهداف العسكرية فقط».

وشدد الرئيس الإيراني على أنّ بلاده «لا تسعى بتاتاً إلى شنّ الحروب وتأجيج الصراع، بل إنها تسعى من خلال الحوار إلى حل بعض القضايا ومن ضمنها الاتفاق النووي، كما تعمل على تقوية علاقاتها مع دول الجوار ودول العالم لا سيما الدول الأوروبية».

مقتل مجنّدة وإصابة 13 «إسرائيلياً» بعملية طعن في بئر السبع

أعلنت شرطة الاحتلال «الإسرائيلي» مقتل مجنّدة وإصابة 13 آخرين في عملية إطلاق نار داخل محطة الحافلات في بئر السبع جنوبي فلسطين المحتلة.

وأفادت إذاعة جيش العدو أنّ القتيلة «مجندة» في ما يسمّى «حرس الحدود الإسرائيلي»، معلنة استشهاد المنفذ وهو «من سكان النقب ويحمل الجنسية الإسرائيلية».

وفي تفاصيل العملية، ذكرت وسائل إعلام العدو أنّ منفذ العملية «تمكن من السيطرة على سلاح المجندة بعد طعنها ثم أطلق النار على الآخرين».

يذكر أنّ هذه العملية هي الثانية من نوعها في غضون أيام، بعد عملية طعن نفذها، الثلاثاء الماضي، فلسطينيان تمكّنا من التسلل إلى داخل الأراضي المحتلة وطعن أحد جنود الاحتلال والاستيلاء على سلاحه في موقعين مختلفين وسط تل أبيب، أحدهما داخل محطة للقطارات، وقد أعلنت «كتائب القسام» ـ الجناح العسكري لحركة «حماس» مسؤوليتها عن العملية.

وباركت حركة «حماس» العملية التي «جاءت دفاعاً عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، وتصدّياً لغطرسة المحتلّ المُمعن في حرب الإبادة ضدّ شعبنا في غزة»، فيما قال الناطق العسكري باسم «كتائب القسام» أبو عبيدة: «نحن على يقين بأنّ شباب الداخل قادرون على اجتراح الوسائل الكفيلة بإيلام المحتلّ وإسناد أبناء شعبهم في غزة المكلومة بشتى الطرق الممكنة».

السوداني: المنطقة أمام منزلق خطير قد يجرّها إلى حروب مستمرة

اعتبر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني «أننا نقف على أعتاب منزلق خطير قد يجرّ المنطقة والعالم إلى حروب مستمرة، ويهز الاقتصاد العالمي، ويعرّض التنمية إلى انتكاسة كبرى، لا سيما أن منطقتنا تمثل الرئة التي يتنفس منها العالم بالطاقة».

ولفت السوداني، في رسالة وجهها إلى الرئيس الأميركي والدول الأوروبية، إلى أن «المرحلة الراهنة تتطلب مضاعفة جهودنا، وأن يكون على رأس أولوياتنا إيقاف استهداف المدنيين، وإنقاذ المنطقة من شرور حرب لا تُبقي ولا تذر، ولن يكون فيها رابح سوى منطق القتل والتخريب والدمار».

وأكد على أن «العراق سيواصل جهوده ومساعيه مع الدول الصديقة والشقيقة، والعمل المشترك من أجل التهدئة، وعدم اتساع الصراع الذي يؤثر على أمن المنطقة والعالم».

وذكّر رئيس الوزراء العراقي بالموقف المبكر لبلاده «الذي حذّر فيه من مغبّة سعي الكيان الغاصب إلى توسعة الحرب والصراع، ونتائج تركه يتمادى في ارتكاب الجرائم، وسط عجز المجتمع الدوليّ عن القيام بدوره».

نقاط على الحروف

سنة طوفان... مَن يملك سفينة نوح؟

■ ناصر قنديل

– مع مرور عام على طوفان الأقصى، دخل العالم كله في طوفان فوائض القوة ورسم الخرائط والمعادلات والتوازنات، وجرى استدعاء آخر مخرجات التكنولوجيا والاستناد إلى أدنى معايير الأخلاق لاستعادة التوازن الذي أفقده الطوفان قبل سنة لكيانٍ زرع في المنطقة قبلٍ قرن ليكون ممثلاً أعلى لمصالحه، وسيداً أعلى فوق حكوماتها وشعوبها، وسداً عالياً بوجه أي مشاريع عابرة للحدود تجمع أبناء المنطقة حول مشروع استقلال ونهوض، وعنصر بثّ للفتن وتشجيع على الحروب الأهلية وتقسيم المقسّم واستيلاد إسرائيليات صغيرة تدور في فلكه.

– خلال عام امتدّت مياه الطوفان وغمرت بالمتظاهرين شوارع الغرب كله، وأغلقت اعتصامات التضامن مع فلسطين صفوف الجامعات، وأعاد الطوفان صياغة الثقافة العالمية حول الحق والمظلومية بين الكيان والشعب الفلسطيني، وحول معايير التوازن بين القوة والأخلاق، بين جيش الاحتلال والمقاومة، وربحت فلسطين. وخلال عام ظهرت إلى الساحة صيغة عربية إسلامية جديدة اسمها محور المقاومة أخذت على عاتقها نصرة فلسطين ومقاومتها وشعبها، فخرج الفقراء ينتصرون للفقراء، وغاب أغنياء العرب وجيوشهم ودولهم العظمى عن المشهد. ونجح المحور الجديد في تكبيد الكيان خسائر إضافيّة لخسارته الأولى للردع يوم الطوفان، وبات الكيان أمام

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 07 تشرين الأول 2024 / العدد 3674
Sixteenth year / Monday 07 October 2024 / Issue No. 3674

حقائق هادئة بوجه مغالطات صارخة

■ د. هاني سليمان

ينبري الإعلام الغربي – الصهيوني وبعض الإعلام العربي على تشكيل جبهة إعلامية سياسية تهدف الى تضخيم إنجازات العدو والتعتيم على إنجازات المقاومة بكل محورها المقاتل، بهدف خلق حالة من اليأس والإحباط والانقسام لدى المجتمع اللبناني بكلّ مكوناته الاجتماعية والسياسية والثقافية، بحيث تنتهي هذه الحالة الى الدعوة لإخراج لبنان من الانخراط في الواجب الإنساني والديني والقومي المتمثل بإسناد غزة وشعب فلسطين ولبنان.

وتنبري بعض الشخصيات السياسية والإعلامية في لبنان، عن حسن نية أو عن سوئها، الى ان تكون طليعة جيش «المقاتلين» ضد المقاومة على الجبهة الإعلامية، ومن أهمّ أسلحتها عنوان «لنحفظ لبنان بعد ان تخلّت عنكم إيران».

وبعقل بارد، رغم حرارة القذائف وحراجة الموقف نتوجه إليهم بالقول...

أولاً: ان استشهاد قادة المقاومة دليل على المزيد من صحة خياراتها وإنجازاتها – وأؤكد على كلمة إنجازاتها – على غير صعيد. وكما هو ملحوظ فإنّ وتيرة القتال بعد استشهاد السيد حسن نصر الله وقبله عدد من أركان القيادة العليا بقيت على حالها، لا بل زات وتوسعت استهدافاتها وكأنّ رجال الله في الميدان يعملون بأوامره وتوجيهاته، كما لو أنه حيٌّ يرزق، مما ينفي العُطب الذي تعانيه كلّ مقاومة يستشهد قادتها. وفي هذا، ظاهرة نادرة في تاريخ الشعوب والمقاومات تجدر دراستها تنويراً للأجيال القادمة.

ثانياً: رغم إنجازات العدو باستهداف قادة المقاومة والمدنيين وتدمير البيوت على أصحابها وأهلها، لايزال العدو نفسه يقول (نحن في مرحلة صعبة) للغاية وهنا نسأل؟ ما سبب هذه المرحلة الصعبة، بل هذه الحالة الصعبة حيث الصواريخ تدك المستعمرات وتدخل الرعب في قلوب المستوطنين وتجعلهم يعيشون كابوس الخوف على المصير والوجود. – نعم الخوف على المصير والوجود – وما التعتيم المطبق والتعمية الشاملة عن الحالة التي يعيشها مستوطنو الكيان إلا دليل واضح على ذلك.

وفي هذا المجال نقول: لقد وعد قادة الكيان المستوطنين باللبن والعسل في فلسطين المحتلة، فاذا بهم يشعرون بالضيق والخوف وفوق وتحت وابل الأسئلة الوجودية الصارخة التي عبّر عنها نتنياهو غداة عملية «طوفان الأقصى».

ولنا في هذا المجال التمسك بالآية الكريمة «إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» سورة النساء الآية 104.

ثالثاً: الى الأبرياء الذين يقولون إنها نهاية مرحلة المقاومة وعلينا ان نعترف بالهزيمة ولملمة الجراح وإيواء النازحين.

معذرون أولئك الأبرياء، لكن الحقيقة الهادئة والجلية هي غير ذلك...

أ – لأنّ بنية المقاومة صلبة أكثر مما يتصوّر البعض، ولأنّ فاعليتها ملحوظة لدى المستوطنين أكثر مما هي ملحوظة في أيّ مكان آخر، لا بل يمكن القول إنها ليست نهاية مرحلة بقدر ما هي بداية مرحلة في الصمود والمواجهة، ولقد مرّت المقاومات في التاريخ – ومقاومتنا خير معبّر عنها – بظروف صعبة وقاسية ومريرة، وخيّل للبعض انها لن تقوم من عثارها، فإذا بها تقوم وتواجه وتنتصر والعبَر ماثلة في الأذهان عن طرد الاحتلال من فيتنام وأفغانستان والعراق ولبنان.

ب – هي نقطة مهمة تجب إثارتها وتوضيحها ودحضها، مفادها قول غولدا مائير «انّ العرب لا يقرأون التاريخ» في إشارة الى تكرار تجربة المفاجأة في حروبها ضدّ فلسطين والأمة العربية. ألا يجدر بنا القول انّ العدو ايضاً لا يقرأ التاريخ، بدليل المفاجأة الكبرى في حرب تشرين المجيدة 1973 وعبور جيش مصر العظيم لقناة السويس ورفع العلم العربي السوري فوق هضاب الجولان المحتلّ. ولولا التدخل الأميركي المباشر لكانت نتائج المعركة واضحة، وبدليل مفاجأة عملية طوفان الأقصى المركبة والمحبوكة التي وضعت الكيان الغاصب أمام وجوب قراءة تاريخ المقاومات، ومنها تاريخ مقاومة فلسطين ولبنان وكل حركات التحرر.

نقول كفى جلداً للذات ولننصرف الى متابعة معركة التحدي تطلعاً للانتصار الآتي. المقاومون أبناء الأرض يقرأون التاريخ جيداً والمستوطنون هم الطارئون الذين تلفظهم الأرض التي جاءوا اليها.

ج – لقد جاء الردّ الإيراني على الكيان الصهيوني ليؤكد على حقيقة انّ إيران ظهير صادق لمعركتنا، وأنّ أيّ عربي شريف لا يريد ان تكون بديلاً عنا في أيّ مجال من المجالات.

د – في كلّ الحروب التي خاضتها «إسرائيل» ضدنا مدعومة من الغرب، كانت ذلك الكيان دولة فتية زُرعت سنة 1948 وتطورت سنة 1956 وتعملقت سنة 1967 واستباحت سنة 1982، وراحت بعدها تشيخ كعجوز يعيش على عكاز التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والمنبّهات وأجراس الإنذار حتى إذا قيل لها انّ طوفاناً سيحصل قالت بلغوا الذكاء الاصطناعي. وهو الكفيل بالمعالجة، ولكن لم يدروا ان هذا الذكاء بغياب العنصر البشري المتراخي والمترهّل أو المنهك في حرب غزة بمواجهة أهل الإرادة هو مقدّمة للغباء الذي يجعل الرجل يكمل حياته بانتظار ما هو مكتوب له.

ما نقوله ليس أحلاماً ولا شعراً ولا هتافاً في مظاهرة، انه وجهة نظر أو قراءة في علم النفس والسياسة وقانون الطبيعة، تلحظ صيرورة نشوء الدول والكيانات وتطورها وقمة مجدها حتى زوالها...

بين صعوبات تقدّم العدو براً واضطراره إلى خفض سقف أهدافه

■ حسن حردان

لوحظ وبشكل لافت لجوء قادة العدو إلى خفض سقف أهداف حربهم على لبنان، بعد فشل جيش الاحتلال المستمرّ في تحقيق أيّ تقدّم في الميدان والسيطرة على بعض البلدات الحدودية في جنوب لبنان، في أولى اختبارات التقدّم البري.. وتكبّد قوات النخبة الصهيونية من وحدة إيغوز خسائر فادحة.. وذلك لليوم السادس على التوالي، مما وضع جيش الاحتلال أمام مأزق حقيقي في بدايات عمليته البرية ومحاولاته تشكيل رأس جسر داخل الأراضي اللبنانية، يؤمّن له دخول قواته المدرّعة من دون أن تتعرّض لوابل مكثف من الصواريخ المضادة للدروع يؤدّي إلى تدميرها واحتراقها، الأمر الذي إذا ما حصل سيؤدي إلى انتكاسة خطيرة غير مسبوقة تصيب جيش الاحتلال.. خصوصاً أنّ المقاومة استطاعت، حتى الآن، تحقيق جملة من الأهداف:

الهدف الأول، إحباط محاولات التقدّم الإسرائيلية، وإفشال كلّ محاولات التسلل.. وهذا يُعتبر إنجازاً للمقاومة التي تمزج في التصدي للمحاولات «الإسرائيلية» بين أساليب حرب العصابات عبر نصب الكمائن للقوات المعادية وتفجير العبوات الناسفة بها والاشتباك معها من مسافة صفر، وبين أساليب الحرب النظامية بواسطة قصف قوات الاحتلال ومراكز تجمّعها على الحدود بالمدفعية والصواريخ والمُسيّرات الانقضاضية.. مع انّ المقاومة تضع في خططها قدرة العدو على الدخول إلى بعض المناطق، عندما يستخدم كثافة من القصف الجوي والمدفعي، لتمكين قواته من التقدّم، ومن الطبيعي ان تلجأ قوات المقاومة في مثل هذه الحالة إلى المناورة، وتجنّب البقاء في نقطة او موقع محدّد، وتقوم بعد ذلك بالالتفاف على قوات العدو في المنطقة التي دخلت إليها، واستنزافها وجعلها غير قادرة على السيطرة والبقاء فيها.. أليس هذا ما حصل في حرب تموز عام 2006.. لذلك المهمّ بالنسبة للمقاومة كيف تغرق العدو في مستنقع الاستنزاف وتكبّده الخسائر الفادحة، وتمنعه من السيطرة على ميدان وساحة المعركة، وتحبط أهدافه...

الهدف الثاني، إثبات قدرة وكفاءة المقاومة في الميدان وتكبيد العدو خسائر كبيرة، برهن عن مدى جاهزية واستعداد المقاومة، وعدم حصول ايّ تراجع في قوّتها وعزيمة مقاوميها، او ايّ تراجع في معنوياتهم نتيجة استشهاد سيد المقاومة..

الهدف الثالث، التأكيد على ما ينتظر جيش الاحتلال من معارك ومواجهات ضارية التحامية مع المقاومين الذين يملكون إلى جانب الخبرة القتالية والأسلحة الفتاكة، العقيدة والإيمان والاستعداد للتضحية في سبيل قضيتهم العادلة والتحفز للثأر لقائدهم ورمز المقاومة وسيدها أمين عام حزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله..

من هنا بعد أن شعر قادة العدو بنشوة «انتصار» اثر «الإنجازات» التي حققها باغتيال قادة في المقاومة، ولا سيما رمز المقاومة، واعتقد لبعض الوقت انّ ذلك قد يمكنه من تحقيق أحلامه في سحق المقاومة، وإعادة رسم خارطة المنطقة وفق مشروع «الشرق الأوسط الجديد» الذي تهيمن عليه أميركا و«إسرائيل»، ويتوّج رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو ملكاً عليه، جاءت نتائج فشل المحاولات المتكررة للتقدّم البري، لتجبر قادة العدو على إعادة حساباتهم، والصحو من سكرتهم، والعودة إلى أرض الواقع، والاعتراف بأنّ «إسرائيل» في «ذروة حرب صعبة»، في ضوء الخسائر التي أصابت ضباطهم وجنودهم.. وانّ عليهم خفض سقف أهداف العملية البرية، لأنّ تحقيق الأهداف العالية السقف أمر غير ممكن، او ليست سهلة ودونها معارك ضارية وأثمان كبيرة تفوق كثيراً الأثمان التي دفعها العدو في حرب تموز 2006 وأدّت إلى هزيمته، ولذلك بدأ الحديث «إسرائيلياً» عن ضرورة التدرّج بطرح الأهداف، فإذا ما نجحوا في تحقيق الأهداف الواقعية، مثل السيطرة على منطقة محدودة في جنوب لبنان، وإبعاد المقاومة وأسلحتها عن المناطق القريبة من الحدود، ووقف إطلاق صواريخ المقاومة على الشمال الفلسطيني المحتلّ، لإعادة المستوطنين إلى المستعمرات هناك، عندها يمكن تطوير العملية وطرح أهداف أخرى أعلى سقفاً، أما إذا كانت النتائج متواضعة، تكتفي «إسرائيل» بها ولا تتورّط في الاستمرار وتكبّد خسارة كبيرة وتبدّد معها الإنجازات التكتيكية...

إذا تعقيدات الجبهة الشمالية مع جنوب لبنان، في ضوء ما واجهه جيش الاحتلال في أولى محاولات الدخول البري إلى لبنان، أعاد استحضار مأزق العدو في البر، وجعل قادة الاحتلال يعودون إلى أرض الواقع، وأجبرتهم على التخلي عن الرهانات البعيدة المنال.. وهو ما عكسته التعليقات الصحافية الإسرائيلية ومواقف بعض جنرالات العدو أصحاب الخبرة..

وفي هذا السياق شخّصت صحيفة «يديعوت أحرونوت» المصاعب الكبيرة التي واجهت جيش الاحتلال في الأسبوع الأول من العملية البرية بالقول:

«أدرك الجيش «الإسرائيلي» أنّ عناصر حزب الله لا يعتمدون على إطلاق النار من مسافة بعيدة.. وانّ المظليين أبلغوا بالفعل عن 6 مواجهات من مسافة قريبة، وانّ عناصر حزب الله يخوضون معارك وجهاً لوجه مع جنود الجيش «الإسرائيلي» الذين دخلوا جنوب لبنان»...

في حين عنوَن الجنرال المتقاعد يتسحاق بريك مقاله في صحيفة «معاريف الإسرائيلية»:

«كما حدث في 7 تشرين الأول / أكتوبر: نشوة ما بعد اغتيال نصر الله ستجرّ علينا كارثة أخرى»، مشيراً إلى أنّ النجاحات التي حققناها مؤخراً وخصوصا اغتيال نصر الله، ومسؤولين كبار آخرين في تنظيمه، هي نجاحات ممتازة ومهمة، لكنها لا تغيّر الواقع المختلّ الذي نعيشه إن لم تساعد في تحقيق الأهداف التي وضعناها لأنفسنا».. وقال: «آن الأوان لأن يعترف نتنياهو والمجموعة المحيطة به بأنّ شعار «تفكيك حماس كلّياً» وإخضاع حزب الله ليست أهدافاً واقعية». وإن «محاولة تحقيق هذه الأهداف تدفعه وتدفع حكومته إلى اتخاذ قرارات غير عقلانية، وإلى استمرار حرب الاستنزاف التي تضرّ بإسرائيل كثيراً. وتحت غطاء هذه الأهداف، يمكن ألّا نستطيع تحقيق الأهداف المهمة فعلاً، ولا يمكن تحقيقها إنْ لم يسيطر نتنياهو ومجموعته على ذاتهم، فسلوكهم يمكن أن يقودنا إلى انهيار دولة إسرائيل».

انطلاقاً مما تقدّم يمكن القول، إنّ بدايات الحرب البرية كشفت للقادة الصهاينة انّ حزب الله ومقاومته لم يضعفا او يتفككا، بعد استشهاد السيد والقائد، وانّ جيش الاحتلال بات الآن أمام استحقاق خوض المعركة الحقيقية في مواجهة المقاومة، اي المعركة البرية التي تقرّر نتائج الحرب، والمنتصر والمهزوم فيها، وفي هذه المعركة التفوق فيها ليس للطيران الذي يملكه العدو، وإنما للمقاتل وكفاءته، ومدى ما يملكه من شجاعة وجرأة وإيمان وقضية عادلة واستعداد التضحية وصولاً للاستشهاد.. وهي صفات لا يملكها الجندي الصهيوني.. وهو ما أثبتته حرب تموز عام 2006 وما تناقله جنود العدو عن صعوبة وضراوة القتال الذي واجهوه من قبل رجال المقاومة، وهو ما يتكرّر هذه الأيام في العديسة وكفركلا، ومارون الراس، وعيترون وياروn...

ميقاتي أشادَ بموقف ماكرون: نتنياهو عارٌ على الإنسانيّة جمعاء

أشاد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بدعوة الرئيس الفرنسيّ إيمانويل ماكرون إلى الكفّ عن تسليم الأسلحة لـ«إسرائيل»، معتبراً في بيان، أنّه مرّة جديدة يعبّر ماكرون «عن دعمه للبنان ووقوفه إلى جانب الشعب اللبنانيّ في مواجهة المحَن التي تعصف به. وما إعلانه عن عقد مؤتمر دوليّ لدعم لبنان خلال الشهر الحاليّ في فرنسا، سوى خيرَ دليل على هذا الدعم».

ورأى أنّ تهجّمَ رئيس الوزراء "الإسرائيليّ" بنيامين نتنياهو على ماكرون لمجرّد أنّه طالب بالكفّ عن تسليم الأسلحة لإسرائيل للقتال في غزّة واعتباره الأولويّة هي للحلّ السياسي بدل الاستمرار في الحرب، يثبت صوابيّةَ الموقف الفرنسيّ"، مستغرباً أن يقابَل هذا الموقف بعداء واضح من نتنياهو الذي يشكّل عاراً على الإنسانيّة جمعاء".

وجدّدَ تأييدَ "النداء المشترَك الذي أصدرَته فرنسا والولايات المتحدة الأميركيّة، بدعم من الاتحاد الأوروبيّ ودول عربيّة وأجنبية"، مطالباً "بالضغط على إسرائيل للالتزام بوقف إطلاق النار وتطبيقَ القرار 1701 فوراً".

من جهة أخرى، تلقّى ميقاتي اتصالاً من وزير الخارجيّة التركيّ هاكان فيدان، جرى خلاله البحث في الوضع الراهن في لبنان ولا سيّما على الصعيد الإنسانيّ وإغاثة النازحين من المناطق التي تتعرّض للعدوان الإسرائيليّ". وجدّدَ فيدان تأكيد استعداد تركيا لدعم لبنان في احتياجاته الإنسانيّة.

وأجرى ميقاتي اتصالاً برئيس دولة الإمارات محمد بن زايد آل نهيان لشكره "على وقوفه الدائم الى جانب لبنان وخصوصاً دَعمه الإنسانيّ الأخير الذي يساهم في إغاثة النازحين ويدعم جهود الحكومة لمواجهة هذه الكارثة الكبيرة التي حلت بلبنان". كما جرى البحث في الأوضاع الراهنة في لبنان والجهود المستمرّة للتوصّل إلى وقفِ إطلاق النار.

على صعيد آخر، أكّدَ المكتب الإعلاميّ لميقاتي أنّ اجتماعَ الأخير مع وزير خارجيّة إيران عبّاس عراقجي يوم الجمعة الماضي "لم يكن عاصفاً كما يزعم البعض بل على العكس من ذلك كانَ ضمنَ الأصول الديبلوماسيّة المتَّبعة".

كرامي: جبهةُ الإسنادِ لم تورِّط لبنان بل أخّرَت الحربَ عاماً

اعتبر النّائب فيصل كرامي أنّ "التوسُّعَ في الحرب كان متوقّعاً، لأنّ رئيسَ الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو وإدارته لديهم أهداف لم تتحقّق بعد، لذا فهم بحاجة إلى توسيع وإطالة الحرب أكثر".

وشدّدَ في حديث إذاعيّ على أنّ "مواجهة إسرائيل تكون بالوحدة الوطنيّة وتجنّب المشاكل الداخليّة". وأشارَ إلى أنّ "جبهة الإسناد كانت تحاولُ أن تزيلَ الكأسَ عن اللبنانيين"، لافتاً إلى أنّ "عدمَ تحقيق الأهداف في غزّة وجّه الإسرائيليّ إلى لبنان واليوم لبنان يتعرّضُ للغزو".

وأكّدَ أنّ "جبهة الإسناد لم تورّط لبنان إنما أخّرت الحرب على البلاد لمدّة عام" وقال "لبنان منذُ العام 2006 يلتزمُ تطبيقَ القرار 1701 وخصوصاً بانتشار الجيش في الجنوب. فالجيشُ اللبنانيّ منتشرٌ حتّى الآن في بعض المناطق في الجنوب والمشكلة ليست بإرسال الجيش بل في تسليحه".

وأكّدَ "الأمتابعة جديّة لموضوع النازحين والدولة هي المسؤولة عن هذا الموضوع"، معتبراً أنّ "وضع النازحين يحتاجُ إلى المزيد من التنظيم لأنّ الحربَ طويلة".

خفايا

تنقل مصادر دبلوماسية غربية عن جهات عسكرية في حلف الناتو معلومات تقول بأن الأضرار التي لحقت بالقواعد الجوية في كيان الاحتلال بسبب الضربة الإيرانية بما في ذلك إصابة عدد من المدرجات وطائرات اف 35 إضافة لما ظهر من مشاكل في الدفاعات الجوية بالتعامل مع الصواريخ الإيرانية كانت مواضيع نقاش بين قادة الكيان وقائد القيادة الوسطى الأميركية خلال زيارته للكيان وجرى على أساس النقاش التمهل في الردّ الإسرائيلي وإعداد بيان يتحدّث عن الرد في الوقت المناسب.

كواليس

يُظهر صحافيون غربيون كبار زاروا لبنان مؤخراً لتغطية الحرب الانبهار بما يجري على جبهة الجنوب بعد الضربات القاسية التي تلقتها المقاومة سواء في بنيتها عبر ضربات الأجهزة اللاسلكية وأجهزة المناداة ولاحقاً باغتيال القيادات العسكرية والأمنية وصولاً لاغتيال الرمز والقائد وحملات القصف المدمّر في الجنوب والضاحية والبقاع وموجات النزوح التي طالت بيئة المقاومة، ويقولون إن ما ينجزه شباب المقاومة من ثبات واقتدار ونجاحات في الجبهة خارق للطبيعة وأقرب للمعجزة ولم يسبق لهم أن رأوا مثله في حروب أخرى وفي ظروف أقل صعوبة.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 07 تشرين الأول 2024 / العدد 3674
Sixteenth year / Monday 07 October 2024 / Issue No. 3674

منظمات شبابية وطالبية تجتمع في مقر «الديمقراطي» وتطلق نداء إلى شباب العالم وطلابه:

لتعزيز العمل التطوعي وإطلاق الاعتصامات والمظاهرات في المدن والجامعات حول العالم ضدّ الحرب العدوانية على لبنان وفلسطين

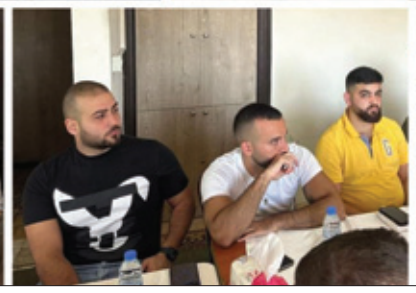

عقدت المنظمات الشبابية والطالبية اللبنانية واللجنة الشبابية والطالبية لدعم القضية الفلسطينية اجتماعاً مشتركاً في مقر الحزب الديمقراطي اللبناني – مدينة عاليه، وذلك للتداول في الخطوات الواجب اتباعها إثر توسّع العدوان الصهيوني على لبنان بعد الجرائم التي ارتكبها في فلسطين.

افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت تحية لروح الأمين العام لحزب الله السيد الشهيد حسن نصر الله ولأرواح الشهداء المدنيين والمقاومين في لبنان وفلسطين، ثم تباحث المجتمعون في آليات العمل والتنسيق بين المنظمات المختلفة بهدف تشكيل فرق دعم نفسي، تتجوّل في مختلف المناطق لشحذ الهمم بين أبناء شعبنا، خاصة الأطفال، كذلك التصدي لأيّ محاولات للتفرقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو على أرض الواقع في المناطق المختلفة، وتشكيل لجنة متابعة للتنسيق في رعاية أهالينا وتقديم كل ما يلزم لهم.

وبعد الاجتماع، أصدر المجتمعون البيان التالي:

تحيي المنظمات الشبابية والطالبية اللبنانية واللجنة الشبابية لدعم القضية الفلسطينية صمود شعبنا ومقاومته في لبنان وفلسطين في مواجهة حرب الإبادة التي ينفذها جيش عصابات الاحتلال الصهيوني بدعم مطلق من الحكومة الأميركية وعدد من حلفائها.

ينوّه المجتمعون بالالتفاف الشعبي الوطني الحاصل في لبنان حول المقاومة، وباحتضان أبناء شعبنا للمواطنين الذين اضطرتهم جرائم العدو إلى مغادرة مدنهم وقراهم باتجاه مناطق أخرى أكثر أمناً.

ودعا المجتمعون كلّ أبناء الأمة العربية والإسلامية ودول العالم الحر للوقوف إلى جانب شعبنا وتعزيز صمود أهلنا في لبنان وفلسطين عبر مدّهم بكلّ مستلزمات الثبات من مواد إغاثية لا سيما الطبية والدوائية والإيوائية منها والضغط السياسي عبر المنظمات الأممية لإيقاف المجازر المرتكبة من قبل العدو الصهيوني، خاصة أن العدو يعمل على عزل لبنان ومحاصرته براً وبحراً وجواً.

أشاد المجتمعون بمواقف الدول الداعمة للبنان وفلسطين لا سيما سورية والعراق واليمن وإيران، ودعوا باقي دول العالم إلى أن تحذو حذو الدول المنتصرة لحقنا في مواجهة الكيان الغاصب. كذلك نوّه المجتمعون بموقف الجزائر الدبلوماسي الحازم بالوقوف مع قضايا شعبنا المحقة.

وأبدى المجتمعون استهجانهم للمواقف السلبية للهيئات والمنظمات الدولية والتي تدّعي بحقوق الإنسان، بينما تقف متفرّجة على كل الانتهاكات التي يرتكبها كيان العدو بحق أبناء شعبنا في لبنان وفلسطين لا سيما بحق الأطفال والنساء وكبار السن والفرق الطبية وفرق الدفاع المدني الذين ترتكب بحقهم يومياً جرائم حرب.

وشدّد المجتمعون على وجوب أن تتم ملاحقة المجرمين وخاصة وزراء حكومة الكيان الغاصب أمام المحاكم الدولية لينالوا العقاب العادل والرادع ثأراً لدماء الشهداء.

وحثّ المجتمعون الشباب والطلاب غير المنضوين في الأحزاب المشاركة في الاجتماع إلى الالتحاق بالعمل التطوعي الذي يحتاج إلى كل قوى المجتمع في سبيل القيام بالواجب الوطني تجاه كل أبناء شعبنا. ووجهوا نداء إلى شباب العالم وطلابه بإطلاق الاعتصامات والمظاهرات في المدن والجامعات حول العالم.

وختم المجتمعون بيانهم بتوجيه نداء إلى معالي وزير التربية والتعليم العالي القاضي عباس الحلبي بهدف إيلاء ملف العام الدراسي في المدارس والجامعات اهتماماً دقيقاً يحفظ حقوق جميع الطلاب باعتماد مبادئ العدالة والمساواة فيما بينهم وضرورة قيام كافة الوزارات الخدمية بواجباتها اتجاه أهلنا النازحين للتخفيف من معاناتهم .

أخيراً تركت المنظمات الشبابية والطلابية اجتماعاتها مفتوحة لمواكبة كافة الخطوات والتطورات الطارئة.

حضر الاجتماع أمين عام اتحاد الشباب العربي طلال خانكان، عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المنسق العام للجنة الشبابية والطلابية لدعم القضية الفلسطينية ايهاب المقداد على رأس وفد، رئيس منتدى الشباب الديمقراطي د. مسعود الصايغ، ومسؤولي الشباب في حزب الله، الحزب التقدمي الاشتراكي، حركة أمل، حزب الاتحاد، جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، حزب التوحيد العربي، حركة الناصريين المستقلين – المرابطون، والتنظيم الشعبي الناصري.

شرّي والموسوي جالا على مراكز إيواء: نمتاز عن العدوّ بالعزيمة والصلابة

جالَ عضوا كتلة الوفاء للمقاومة النائبان أمين شرّي وإبراهيم الموسوي، على عدد من مراكز إيواء النازحين وسط العاصمة بيروت، حيث اطلعا على أحوالهم واستمعا إلى مطالبهم وحاجيّاتهم، كما اطلعا من المسؤولين عن ملفّ النزوح في حزب الله على أنواع المساعدات التي تُقدَّم للنازحين، ولا سيَّما الغذائيّة والتموينيّة، وجالا في المطابخ التي تُعدّ وجبات طعام يوميّة.

وقال شرّي في نهاية الجولة "من الطبيعيّ أن نكونَ بين الناس، وأن نَستمعَ لحاجيّاتهم، وسمعنا كلّ ما هو إيجابيّ منهم، ولا سيَّما على صعيد تأمين المستلزمات والخدمات، والإخوان المشرفون على ملفّ النزوح في حزب الله يقومون بكلّ ما بوسعهم من أجل تأمين هذه الحاجيات الأساسيّة وعدم التقصير بحقّ أيّ نازح من أهلنا الشرفاء".

وأضاف "سمعنا الموقف السياسيّ الذي عبّر عنه النازحون، بحيث إنهم قالوا: "نحنُ نحزنُ على قادتنا وشهدائنا، ولكنّنا لا ننكسر أمام العدوّ الإسرائيليّ، فنحنُ ما زلنا ثابتين وصابرين، وسنحقّق النصرَ على هذا العدوّ كما في كلّ المواجهات التي خيضت معه، وسنعودُ إلى قرانا وديارنا مرفوعي الرأس".

وتابعَ "لقد وضعنا أهلَنا النازحين في أجواء الجبهة الدائرة الآن على الحدود بين المجاهدين الأبطال من جهّة وجنود جيش العدوّ من جهّة ثانية، بحيث إنّه لليوم السادس على التوالي يلتحمُ المجاهدون من على نقطة صفر مع جنود الكيان الغاصب، ويُجبرونهم على الانسحاب تحتَ الضربات، وهم لغاية الآن لم يُحرزوا أيَّ إنجاز عسكريّ في البرّ بأيّ شكلٍ من الأشكال».

وأكّدَ أنَّ "المقاومة تتعاطى بمرونة عسكريّة وتكتيكيّة، وتعرف ما هو الهدف الإستراتيجيّ في كيفيّة التعاطي مع العدوّ الإسرائيليّ، وصحيح أنّ عدوّنا شرس، ولا يوجد توازن قوى بيننا وبينه من الناحية التسليحيّة، ولكننا نمتازُ عنه بالإرادة والعزيمة والصلابة، ولدينا عنصران أساسيّان هو لا يمتلكهما، وهما الإيمان، وروح شهدائنا الكبار العظام، ولا سيَّما روح سماحة السيّد حسن نصر الله التي تعطيهم العزمَ والقوّة والاقتدار في التصدّي لهذا العدوّ، والدفاع عن كلّ شبرٍ من أرضِنا العزيزة والغالية".

فرنجيّة بحثَ الأوضاعَ مع أبو فاعور والسعد

استقبلَ رئيس "تيّار المردة" سليمان فرنجيّة في دارته في بنشعي النائبين وائل أبو فاعور وراجي السَعد، موفدَين من الرئيس السابق للحزب التقدميّ الاشتراكيّ وليد جنبلاط والنائب تيمور جنبلاط، بحضورِ النائب طوني فرنجيّة والوزيرين السابقين يوسف سعادة ويوسف فنيانوس.

وقال السعد بعد اللقاء "نستمرُّ في الجولة، أنا وزميلي النائب وائل أبو فاعور موفدَين من وليد جنبلاط واللقاء الديمقراطيّ برئاسة تيمور جنبلاط في محاولة لتقريب المسافات بين الأطراف والتوصُّل إلى حلٍّ داخليّ لجزءٍ من أزماتنا الكبرى بدءاً بانتخاب رئيس جديد للجمهوريّة وتشكيل حكومة لنتمكّنَ من الانصراف إلى العمل الجدّيّ مع المجتمع الدوليّ للتوصُّل إلى وقفٍ لإطلاقِ النار وللحربِ المجنونة".

وتابعَ "عرَضنا للأوضاع مع سليمان بك وخصوصاً أنّه زعيمٌ يمثّل ما يمثّله وهو مرشّحٌ أساسيٌّ للرئاسة، وبحضور الصديق طوني بك فرنجيّة والوزيرين السابقين يوسف سعادة ويوسف فنيانوس، واليوم ثمة بابٌ للنقاش الجدّي، هذا النقاش الذي يجب أن يمرَّ حكماً ببنشعي".

وأعربَ عن اعتقاده "أنَّ الوزيرَ فرنجيّة يعملُ بشكل جاد لما فيه إنقاذ البلد من الوضع الخطير الذي يمرُّ به، وكنّا متوافقين على كثير من النقاط ونأملُ أن نتمكّنَ من التوصُّل إلى مساحة مشتركة بين الجميع لما فيه خير جميع اللبنانيين عبرَ استعادة الدولة وإعادة الحياة للمؤسَّسات الدستوريّة لنعملَ لوقف الحرب مع اعترافنا بأنَّ قرارَ الحرب أو وقف إطلاق النار ليس بيدِ اللبنانيين".

المكاري في القمّة الفرنكوفونيّة: للتدخّل الفوري لوقف دوّامة العنف

ناشد وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري المجتمعَ الدوليّ والمجموعة الفرنكوفونيّة التدخّل الفوريّ لوقف دوّامة العنف التي يتعرّض لها لبنان، ودعا إلى عدم السماح بالاستهزاء بالقيَم التي تقومُ عليها الديمقراطيّة والعلاقات الدوليّة.

كلامُ المكاري جاءَ خلالَ كلمة ألقاها أمس في القمّة الفرنكوفونيّة التاسعة عشرة المنعقدة في باريس وشارك فيها على رأس. ونقلَ المكّاري في مستهلّ كلمته إلى القمّة تحيّات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي "الذي اضطرّ إلى البقاء في لبنان في ظلّ الظروف المأسوية التي تمرُّ بها البلاد".

وعرض لتداعيات وأضرار العدوان "الإسرائيليّ" على لبنان وأضاف "57 ألف اختراق للأجواء اللبنانيّة والبحريّة والبريّة، هكذا تنتهك إسرائيل القرار 1701 حتى قبل ضربات الأسابيع الأخيرة"، مناشداً "اتخاذ إجراءات حاسمة تؤدّي إلى إدانة الانتهاكات المتواصلة لسيادتنا الإقليمية من جانب إسرائيل وإلى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 1701 داخل الحدود المعترَف بها دولياً في لبنان". وأوضحَ أنَّ "هذا النص، في الواقع، يمثّل التزام المجتمع الدوليّ بالحفاظ على استقرار وسيادة وأمن لبنان وشعبه، بل المنطقة برمّتها. إنّها أفضل أداة لدينا لضمان الديبلوماسيّة، مهما كانت صعبة".

وتابع "اليومَ هو وقتُ العمل، لكنَّ لبنان لا يستطيعُ أن يتصرّفَ بمفرده. يحتاجُ إلى العائلة الفرنكوفونيّة الكبيرة التي يجبُ أن تدافعَ معَنا عن احترام القانون الدوليّ والقانون الإنسانيّ وقرارات الأمم المتحدة. وإذا لم نتحرّك بشكلٍ عاجل، وبطريقة موحَّدة ومتضافرة، فإنّنا نخشى استمرارَ هذا المسار المجنون الذي سيؤدّي إلى سقوط المنطقة بأكملها. لذلك نطلبُ دعمكم في المطالبة بوقف فوريّ لإطلاق النار في لبنان. ولبنان من جانبه، عازم على التحرُّك والقيام بدوره في تنفيذ القرار 1701".

وأشارَ إلى أنّه "على الرغم من الأزمة الاقتصاديّة الخطيرة للغاية التي يمرُّ بهَا لبنان، فإنَّ الحكومة ملتزمة تجنيد 1500 جنديّ جديد لنشرهم كجزء من التزامنا الوطنيّ لهذا القرار. وفي المقابل، من الضروريّ أن تمتثل إسرائيل أيضاً لالتزاماتها، بوقف احتلالها للأراضي اللبنانيّة ووقف هجماتها المتواصلة وانتهاكاتها المستمرّة لسيادتنا".

وكان المكاري التقى على هامش القمّة الرئيس الفرنسيّ إيمانويل ماكرون ورئيسَي وزراء كندا جاستن ترودو والمغرب عزيز أخنوش ثم وزيرة الخارجية الكنديّة ميلاني جولي.

بلديّةُ الغبيري ناشدت بلديّات الدول الصديقة للضغط من أجل وقف حرب الإبادة على لبنان

ناشدت بلديّةُ الغبيري "رؤساءَ البلديّات في الدول الصديقة للبنان كافّة، أن يمارسوا الضغطَ على حكوماتِ دولهم لوقف حرب الإبادة هذه، التي ينفّذها الكيانُ الإسرائيليّ ضدَّ المدنيين في المدن والقرى اللبنانيّة".

وقالت في بيان "تعرّضَت منطقة الغبيري وتحديداً شارع وحيّ البرجاوي ليلة 5 و6 تشرين الأول 2024 لغارة جويّة عنيفة نفّذها العدوّ الإسرائيليّ بأطنانٍ من الصواريخ. خلّفت هذه الغارة أضراراً جسيمة في الأبنية السكنيّة والتجاريّة داخل هذه الأحياء السكنيّة وفي محيطها، بالإضافة إلى أضرار جسيمة في مبنى البلديّة ومبنى الشرطة، حيثُ تعرضّت هذه المباني لتصدّع ودمار، كما احترقت آليّاتٌ عدّة تعودُ لشرطة البلديّة وقسم الأشغال وسيّارات خاصّة لعناصر الشرطة، وبفضلِ الله نجا عناصرُ الشرطة الموجودون في مكاتبهم وداخل غرف نومهم".

ولفتت إلى "أنَّ هذه المباني المستهدَفة هي منشآت رسميّة للسُلطة المحليّة، التي تقومُ بواجباتها في الإسعاف والإنقاذ وحماية الممتلكات الخاصّة، واستهدافها يُعدّ عملاً وحشيّاً يهدفُ إلى إضعاف البنية التحتيّة للخدمات الأساسيّة المقدّمة للسكان وما قد ينتجُ معاناة للمواطنين الأبرياء الآمنين في منازلهم".

وناشدَت "رؤساءَ البلديّات في الدول الصديقة للبنان كافّة، أن يمارسوا الضغط على حكومات دولهم لوقف حرب الإبادة هذه التي ينفّذها الكيانُ الإسرائيليّ ضدَّ المدنيين في المدن والقرى اللبنانيّة، والتي لا تختلفُ في بشاعتها عمّا يحدثُ منذ 7 تشرين الأول 2023 لغاية اليوم في مدنِ غزة".

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 07 تشرين الأول 2024 / العدد 3674
Sixteenth year / Monday 07 October 2024 / Issue No. 3674

تتمة ص 1

طهران تعيد فتح مطاراتها مع تراجع خطر العدوان لتعثر قواعد العدو ودفاعاته الجوية...

المقاومة التي سجلت في جبهة الجنوب الأمامية مزيداً من الإنجازات في إحباط محاولات الاختراق والتقدم في كل الجبهات، تحدّث أحد ضباطها المدنيين عن حصيلة اليومين الأخيرين من المواجهات مؤكداً سقوط 25 قتيلاً و130 جريحاً في صفوف جيش الاحتلال، بينما كانت صواريخ المقاومة تواصل استهداف شمال فلسطين المحتلة وحشود جيش الاحتلال، لكن الحدث كان في سقوط عدة صواريخ في مدينتي حيفا وطبريا وسقوط عدد من الإصابات في أبنية المدينتين، رغم إعلان المقاومة عن استهدافها قواعد عسكرية قريبة، وهو ما قرأ فيه المعلقون في القنوات التلفزيونية العبرية تفعيلاً غير معلن لمعادلة المدنيين بالمدنيين، ورداً غير مباشر على استهداف الضاحية الجنوبية.

يستمر العدو الإسرائيليّ بشنّ غارات عنيفة على الضاحيّة الجنوبيّة للعاصمة بيروت ومُدن الجنوب والبقاع وبلداتهما، فضلًا عن محاولاته المستمرة للتوّغل بريًّا في بعض المناطق الحدوديّة. وكان وزير الحرب الإسرائيلي ادعى ليل أمس أن «الليلة» ليل أمس ستكون الأعنف على الضاحية منذ بدء جبهة الشمال وسنقضي على الحزب في بيروت بنسبة مئة في المئة.

هذا وأعلن حزب الله في بيان له أنّه نفذ يوم السبت، 17 عملية ضدّ جيش الاحتلالَ الإسرائيليّ، وتضمنت عمليات التصدي لمحاولات التوّغل البريّ وعمليات استهدف الحزب فيها مواقع وقواعد وانتشار جيش الاحتلال الإسرائيليّ ومستوطنات في الشمال.

وقال حزب الله في بيان إنه "استهدف بقذائف المدفعية، محاولة قوة من جنود العدو الإسرائيلي التسلل باتجاه خلة شعيب في بليدا"، فأجبرها "على التراجع وأوقع فيها إصابات مؤكدة". كما أعلن الحزب أنه يواصل استهداف تجمعات جنود العدو في المناطق الحدودية والجليل الأعلى.

وأعلن أنه تصدّى لقوة إسرائيليّة في حرش يارون وأوقع أفرادها بين قتيل وجريح. كما بثّ حزب الله صورًا أظهرت استهدافه تجمع الكريوت المحاذي لساحل خليج مدينة حيفا. كما قصف بالصواريخ تحركًا لجنود إسرائيليين في مستعمرة المنارة، مشيرًا إلى تحقيق إصابات مؤكدّة. ودوّت صفارات إنذار في كريات شمونة ومرغليوت والمنارة وكفار بلوم بإصبع الجليل للتحذير من سقوط قذائف صاروخيّة. وأضاف الحزب "هاجمنا بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة قاعدة شمشون واستهدفنا أماكن تمركز ضباطها وجنودها".

وأعلن حزب الله، في 4 بيانات منفصلة، استهداف تجمّعات لقوات إسرائيلية من موقعي المنارة وشلومي بصليات صاروخية، وبحسب البيانات المقتضبة الصادرة عن الإعلام الحربي للحزب، فإن آخر هذه الهجمات نفذت "أثناء محاولة قوات العدو الإسرائيلي إجلاء الجنود الجرحى والقتلى في مستعمرة المنارة فجر الأحد، كما تم استهداف تجمعات لجنود العدو الإسرائيلي في مستعمرة شلومي بصلية صاروخية.

في المقابل، زعم جيش الاحتلال أنّه "يستمر في نشاطه المركّز في جنوب لبنان؛ وقوات الفرقتين 36 و98 عثرت على مواقع إطلاق، وفتحات أنفاق، ومبانٍ عسكرية ووسائل قتالية ودمّرتها، سلاح الجو أغار على أكثر من 150 هدفًا بتوجيه من القوات البرية".

ونفذ الطيران الحربيّ للعدو الإسرائيلي عشرات الغارات على الضاحية الجنوبية، ومنطقة الشويفات، وأعلنت وزارة الصحة اللبنانيّة عن أعداد المصابين كالتالي: "4 شهداء حصيلة الغارات الإسرائيليّة على محافظة الشمال، وشهيدان و30 جريحًا حصيلة الغارات الإسرائيلية على محافظة جبل لبنان، و9 شهداء و14 جريحًا حصيلة الغارات الإسرائيلية على محافظة النبطية، و5 شهداء و38 جريحًا حصيلة الغارات الإسرائيلية على محافظة الجنوب، و3 شهداء و9 جرحى حصيلة الغارات الإسرائيلية على محافظة البقاع، وأربعة شهداء وإصابة عشرة آخرين بجروح في الغارة التي شنها العدو على بلدة كيفون. كما سقط عدد من الشهداء والجرحى في الغارة الإسرائيلية التي استهدفت بلدة الخماسية".

وفي السياق نفسه، زار رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قاعدة الفرقة 36 على الحدود مع لبنان، وزعم نتنياهو أن عناصر الجيش الإسرائيلي "عبر الحدود، يقومون بتفكيك البنية التحتية التي أعدّها حزب الله لمهاجمة بلداتنا". كذلك تحدّث نتنياهو، مع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بعد أن كان الأخير قد دعا، السبت، إلى الكف عن تزويد "إسرائيل" بأسلحة، قد تستخدمها في حربها على قطاع غزة. جاء ذلك بحسب ما أفاد بيان صدر عن مكتب نتنياهو، الذي ادعى أن "الإجراءات الإسرائيلية ضد حزب الله، تخلق فرصة لتغيير الواقع في لبنان، لصالح الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة برمّتها". ووفق البيان ذاته، فقد اتفق نتنياهو وماكرون "على تعزيز الحوار بشأن هذه المسألة، خلال زيارة وزير الخارجية الفرنسي، الذي طلب القدوم إلى "إسرائيل"".

أشارت وزارة الخارجية الأميركية في تصريح تعليقاً على القصف الإسرائيلي على لبنان، الى ان الضغط العسكري يتيح الدبلوماسية في بعض الأوقات، ولكنه قد يؤدي أيضا إلى سوء تقدير.

ولفتت الخارجية الاميركية إلى أنه لـ"إسرائيل" الحق في تعقب أهداف حزب الله، لكن ينبغي عدم استهداف البنية التحتية المدنية، واردفت "نواصل التشاور مع إسرائيل وهدفنا التوصل إلى هدنة في لبنان لإتاحة المجال للدبلوماسية".

وتستعد فرنسا للدعوة إلى مؤتمر دولي هدفه توفير المساعدات للنازحين والمؤسسات اللبنانية ومنها الجيش، ودعم الشعب اللبناني والسيادة اللبنانية. ويجري الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اتصالات مع الإدارة الأميركية والدول العربية الصديقة لهذه الغاية.

وجدّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي المطالبة "بتطبيق القرار 1701 كاملاً لوقف الحرب، وبإلزام "إسرائيل" بوقف عدوانها على لبنان وخروقاتها المتكررة"، مشدداً في المقابل على "أن عدم تنفيذ النداء الدولي الذي وافقت عليه عشر دول لوقف إطلاق النار لمدة 21 يوماً، يضع صدقية هذه الدول على المحك".

وفي حديث الى قناة "سكاي نيوز عربية" قال ميقاتي: في كل الاتصالات الدولية التي حصلت، كان هناك تضامن كامل مع لبنان وتشديد على تطبيق القرار 1701 وحتى قبل أسبوع صدر نداء دولي وافقت عليه عشر دول دعا الى وقف إطلاق النار لمدة 21 يوماً. والمؤسف أن هذا النداء بقي من دون تطبيق مما يضع صدقية هذه الدول على المحك، لا سيما أن نتنياهو لا يقيم أي اعتبار للمجتمع الدولي، مع العلم أن القرار صدر نتيجة محادثات موسعة وبموافقة نتنياهو قبل ان ينقلب على موقفه.

وقال: رهاننا كان ولا يزال على الحل الديبلوماسي الذي يوفّر المزيد من القتل والتدمير.

أضاف: نحن ننادي بتطبيق القرار 1701، ولا حل سواه، ويجب ان يكون تطبيقه كاملاً بدءاً بوقف العدوان الإسرائيلي والخروقات المتكررة للسيادة اللبنانية. وفي المقابل نحن مستعدون لتعزيز وجود الجيش في الجنوب لكي يكون تطبيق القرار كاملاً.

وقال: الحل في تطبيق القرار الدولي الرقم 1701، الذي يؤدي الى التعاون الكامل بين الجيش وقوات اليونيفيل لكي تكون المنطقة آمنة. الرئيس نبيه بري يجري الاتصالات اللازمة ايضاً، ويمكننا القول إنه اذا تم الالتزام بوقف اطلاق النار من الجانب الإسرائيلي، فسيتوقف أيضاً من الجانب اللبناني.

وقال: الجيش مستعدّ لتعزيز وضعه من ناحية العديد فوراً، ولكن ليس عنده العتاد اللازم، لذلك نحن بحاجة الى بعض الوقت لتعزيزه بالعتاد. وفي الإنتظار فنحن نشدد على وجوب تطبيق القرار 1701 كاملاً.

وردا على سؤال عما اذا على تواصل مع حزب الله قال: ليس عندي تواصل مباشر، والرئيس نبيه بري هو الذي يجري الاتصالات المناسبة. ومن هذا المنطلق كان تشديدنا، الرئيس بري وانا، ومن ثم في البيان المشترك مع وليد جنبلاط، على الالتزام بتطبيق القرار 1701.

وقال: إن المساعدات الضرورية لإغاثة النازحين بوشر توزيعها وفق تصور واضح يضمن حسن وصولها الى أهلنا. وتلقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً من وزير الخارجية التركية هاكان فيدان تم خلاله البحث في الوضع الراهن في لبنان، لا سيما على الصعيد الإنساني وإغاثة النازحين من المناطق التي تتعرض للعدوان الإسرائيلي.

واستقبل رئيس الحكومة المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي الذي أكد أن "الزيارة هي للتعبير عن التضامن مع لبنان في هذه الظروف العصيبة، ودعم الجهود الإنسانية لمساندة النازحين اللبنانيين".

وأعلن وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، أن المعلومات عن ضربات إسرائيلية أصابت "منشآت صحية وطواقم استشفائية" في لبنان "تثير قلقاً بالغاً". وكتب لامي على منصة "أكس": "على جميع الأطراف التزام القانون الإنساني الدولي"، وذلك بعدما اعلنت أربعة مستشفيات على الأقل في لبنان وقف عملها، في موازاة تحذير الأمم المتحدة من ازدياد الهجمات على فرق الرعاية الصحية.

التعليق السياسي

صواريخ حيفا وطبريا

– لم تعلن المقاومة أنها استهدفت مدينة حيفا أو مدينة طبريا، ولا قالت إنها بدأت بتفعيل معادلة المدنيين مقابل المدنيين، بل قالت إنها استهدفت قواعد عسكرية في منطقتي حيفا وطبريا، لكن تساقط صواريخ المقاومة في المدينتين وسقوط إصابات بين المستوطنين بفعل ذلك لا يمكن أن يقرأ في الكيان باعتباره مجرد خطأ تقني، والمقاومة معروفة بدقتها في التحديد والتسديد.

– فليفهم الكيان وليفهم معه مستوطنوه عندما يسمعون أن المقاومة تستهدف قاعدة عسكرية، أن صواريخها قد تسقط على رؤوسهم، وأن هذا الإجرام والتوحّش والهمجية في استهداف العمق السكاني في الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع لا يمكن أن يبقى دون رد، ولو غير معلن.

– يكونون حمقى وأغبياء إذا لم يفهموا أن المعادلة تمّ تفعيلها، وأن حيفا مقابل الضاحية وطبريا وسفوح الجولان مقابل البقاع، وسائر مستوطنات الشمال مقابل قرى وبلدات الجنوب عمقاً بعمق، وأن المقاومة تركت تل أبيب مقابل بيروت، التزاماً بأن لا يتسبب قصف تل أبيب عقاباً على قصف الضاحية بمنح الذريعة لقصف بيروت، وبقيت معادلة المطار مقابل المطار والميناء مقابل الميناء والكهرباء مقابل الكهرباء.

– هذه الصواريخ المباركة تقول إن المقاومة تسترد إمساكها بزمام المبادرة وتتجاوز الأيام الصعبة وتداعياتها، وتقول إن مرحلة جديدة تبدأ، وإن ليل المعاناة في الضاحية الجنوبية والبقاع والجنوب لن يطول، وإن المقاومة التي وعدت بأنها تحمي أهلها عادت تحمي أهلها، وهي على الجبهة تحمي بصدور مجاهديها شرف الوطن وتسطّر أعظم البطولات.

– توقيت الصواريخ يقول إن سنة مضت على طوفان الأقصى، وإن السنة الثانية تفتتحها معادلة جديدة، وعلى قيادة الكيان أن تُحسن الفهم وإقامة الحسابات خارج خطاب التبجّح المتعالي، والميدان يقول إن الجبهة البرية عصيّة، وهو الآن يقول إن العمق بالعمق والمدنيين بالمدنيين.

– صواريخ السنة الثانية تتزامن مع التعثر الإسرائيلي في تنظيم الضربة على إيران، بسبب متاعب القواعد الجوية وتضررها بعد الضربة الإيرانية، وتراجع قدرة الدفاعات الجوية في التعامل مع الصواريخ الإيرانية والتي سيكون موعد عودتها قريباً فور تنفيذ الرد الإسرائيلي.

تتمة ص 1

سنة طوفان... مَن يملك سفينة نوح؟...

عقد مستعصية لم يستطع رغم الدعم الأميركي والغربي اللامحدود، بل والشراكة الأميركية والغربية المباشرة، أن يمتلك وصفة لتجاوزها، كانت أهمها عقدة البحر الأحمر وتحدي الردع الأميركي فيه، وفرض نوع من الحصار الاقتصادي بفعل ذلك على الكيان، وكانت عقدة الأسرى واستردادهم بالقوة، عقدة بقاء قوة المقاومة قادرة على فرض إيقاعها العسكري في قطاع غزة، وقد تحوّلت إلى عنصر ضغط داخلي في الكيان طلباً لاتفاق يضمن وقف الحرب الفاشلة وإعادة الأسرى، وتوج ذلك كله بما فعلته جبهة لبنان من استفزاز لمزاعم قوة الاحتلال يومياً بإطلاق الصواريخ على شمال فلسطين المحتلة والتسبّب بتهجير مستوطنيه.

– تسبّب التعثر الذي تسبّب به الطوفان ومحور المقاومة للكيان، لإعادة صياغة التموضع الأميركي في المنطقة، من ضفة العمل على تجميد الشرق الأوسط للتفرّغ لمواجهة روسيا والصين، إلى السعي لمنع هزيمة الكيان وتثبيت الحضور في الشرق الأوسط كشرط لمواجهة روسيا والصين، ومع دخول أميركا مباشرة كطرف في الحرب وليس كمساند للكيان فقط، واعتبار قوة المقاومة في لبنان القوة المحوريّة المطلوب إضعافها لتغيير موازين القوى، ورمي الثقل الأميركي الأمني والاستخباري والمعلوماتي والسيبراني لتوجيه ضربات قاتلة لهذه المقاومة، استعاد الكيان التقاط أنفاسه، وولد توازن جديد، لكن المنطقة تحوّلت إلى الساحة الرئيسيّة في صياغة التوازنات الدولية الجديدة التي سوف تحكم العالم، وكان على إيران أن تنتبه لموقعها ودورها على هذا الأساس، خصوصاً بعدما أفسحت المجال، بتأجيل ردّها على اغتيال القائد الفلسطيني إسماعيل هنيّة على أراضيها، لمنح الدبلوماسيّة فرصة التوصل الى اتفاق ينهي الحرب على غزة، فجاءها الجواب باغتيال قائد المقاومة في لبنان وحليف إيران الأبرز السيد حسن نصرالله، وجاءت الضربة الإيرانية للكيان لتعيد التوازن مرة أخرى بين محور المقاومة والكيان، ومعه أميركا هذه المرّة كشريك في الحرب وليس كداعم فقط.

– نهضت المقاومة اللبنانية من رماد الحرائق التي أشعلها الأميركي والإسرائيلي، وأثبتت قدرتها على مواصلة إطلاق الصواريخ على الشمال دون توقف وبانتظام، وزادت جرعاتها، رغم كل ما لحق بها من ضربات، ما جعل التحدّي البرّي استحقاقاً داهماً أمام جيش الاحتلال، بمثل ما فرض عليه الرد الإيراني استحقاق الرد لترميم صورة الردع التي انتهكتها عشرات الصواريخ الإيرانية، وصارت المنطقة على عتبة نهاية سنة الطوفان، على موعد مع ساعات وأيام فاصلة متسارعة، لمعرفة كيف سيُخرج الأميركي من جيبه أرنباً سياسياً أو عسكرياً جديداً يمنع به انكشاف الكيان أمام هزيمة مدوية، مرة أخرى، قد تكون لها تداعيات وجودية يصعب تفاديها مع تجذّر الحرب وإيقاعها لسنة كاملة.

– محور المقاومة المنفتح على الحلول الدبلوماسية بشروط المقاومة في غزة، جاهز لمواجهة التحديات العسكرية، والسنة الثانية من الطوفان أمام فرضيّة أن تكون سنة الحرب الكبرى، أو سنة رضوخ واشنطن وتل أبيب للمعادلات الجديدة، والتموضع عند حدود توازناتها، والسؤال مع اتساع مدى الطوفان أفقياً وتلاطم أمواجه عمودياً، هو من يملك سفينة نوح للنجاة؟

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 07 تشرين الأول 2024 / العدد 3674
Sixteenth year / Monday 07 October 2024 / Issue No. 3674

لافروف يلخّص مخاطر كبرى تواجه العرب والعالم ودور الغرب في إشعال الحروب من فلسطين ولبنان حتى أوكرانيا (1/2)

نشر موقع وزارة الخارجية الروسية مقالاً للوزير سيرغي لافروف ناقش فيه بالتفصيل ميثاق هيئة الأمم المتحدة والوضع الدولي الراهن ودور الهيئة لاستعادة دورها كمركز لتنسيق أعمال الأمم. وجاء في المقال:

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

اختتمت مؤخراً النقاشات السياسية العامة للدورة الـ79 للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة، والتي كنتم فيها ممثلا عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. فهل هناك من مستقبل لـ «ميثاق المستقبل»؟

لقد عقد، في إطار أسبوع الأمم المتحدة رفيع المستوى الذي عادة ما يصادف عادة الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر، منتدى بعنوان "قمة المستقبل"، وهو ما استجابت له روسيا بتفهم لفكرة الأمين العام أنطونيو غوتيريش لعقد مثل هذا المنتدى، لأن أزمة المنظمة العالمية تتعمق، ويجب القيام بشيء ما حيال ذلك. وقد شارك الدبلوماسيون الروس بصدق في الاستعدادات لهذا الاجتماع، رغم أنه لم يكن لدينا أي أوهام بهذا الصدد. علاوة على ذلك، شهد تاريخ الأمم المتحدة عدداً من الأحداث الطموحة التي بلغت ذروتها بإعلانات ذات ضجة سرعان ما تمّ نسيانها بعد فترة.

ولنتذكر قمة الألفية التي عقدت عام 2000، وأعلنت مهمة "تحرير الشعوب من ويلات الحروب". وبعد أكثر من عامين بقليل قامت الولايات المتحدة الأميركية، على رأس "تحالف الراغبين"، وتحت ذريعة سخيفة، بغزو العراق دون تفويض من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولا يزال العراق غير قادر على التعافي من العواقب المدمّرة لمغامرة هذا الغزو.

ثم أعلنت "القمة العالمية" التي عقدتها الأمم المتحدة عام 2005، والتي تمّ الإعلان فيها عن إقامة عالم عادل وفقاً لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة. ولم يمنع هذا "الالتزام المقدس" واشنطن وحلفاءها من تحريض رئيس جورجيا آنذاك ميخائيل ساكاشفيلي على شن عدوان مسلح ضد شعب أوسيتيا الجنوبية وقوات حفظ السلام الروسية عام 2008. وبعد ثلاث سنوات فقط، نظم "الناتو" تدخلاً عسكرياً في ليبيا، ما أدّى إلى تدمير الدولة الليبية وتقويض استقرار البلدان المجاورة ومنطقة الشرق الأوسط ككل.

وفي عام 2015، اعتمدت قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة خططاً طموحة لمكافحة الفقر وعدم المساواة. في واقع الأمر، تبين أنها جميعا وعود فارغة على خلفية إحجام الدول الغربية عن التخلي عن الممارسات الاستعمارية الجديدة المتمثلة في نهب ثروات العالم كله لصالحها. يكفينا في هذا الصدد إلقاء نظرة على الإحصائيات المتعلقة بالوفاء بالوعود لتمويل تنمية بلدان الجنوب العالميّ ونقل التقنيات الصديقة للبيئة.

ومثل كوفي عنان، وبان كي مون في حينهما، طرح غوتيريش مبادرته تحت شعار "إعادة تشغيل" التعاون العالمي. شعار عظيم، لا يمكن أن يكون أحد ضده ولكن، أي نوع من التعاون العالمي يمكن أن نتحدث عنه عندما يدوس الغرب على كل تلك "القيم الثابتة" للعولمة التي دعا إليها لسنوات عديدة من جميع المنصات، لإقناعنا بأنها ستضمن المساواة في وصول الجميع إلى منجزات الحضارة الحديثة. فأين حرمة الملكية الفردية، وحسن النيات، وحرية التعبير، والحصول على المعلومات، والمنافسة العادلة في الأسواق وفق قواعد واضحة وثابتة؟

هل حان الوقت حقاً للحديث عن التعاون العالمي في اللحظة نفسها التي تشنّ فيها الدول الغربية حرب عقوبات حقيقية ضد نصف دول العالم، إن لم يكن ضد أغلبيتها، وعلى الدولار الذي تمّ الإعلان عنه باعتباره عملة وإنجازاً ومنفعة لكل الإنسانية جمعاء، ليصبح فيما بعد سلاحاً ضد الدول غير المرغوب فيها؟

إن الحصار التجاري المفروض على كوبا مستمرّ منذ أكثر من 60 عاماً، وتطالب الأغلبية الساحقة من أعضاء المجتمع الدولي برفعه. وفي سعيها لتحقيق هدف سريع الزوال على نحو متزايد، بالحفاظ على هيمنتها، تعمل واشنطن على عرقلة العمل الطبيعي لمنظمة التجارة العالمية لحل النزاعات وإصلاح مؤسسات "بريتون وودز"، التي لم يعكس هيكلها منذ فترة طويلة توازن القوى الحقيقيّ في الاقتصاد العالمي والتمويل، فيما تشير جميع الإجراءات الغربية في هذا المجال إلى أن الولايات المتحدة وأتباعها يخافون ببساطة من المنافسة العادلة.

بل ووصل الأمر إلى حد أن الغرب يريد أيضاً تحويل الأمم المتحدة نفسها إلى أداة لتعزيز أهدافه الأنانية، وكما أظهرت قمة المستقبل، فهناك محاولات متزايدة لتخفيف الطبيعة الدولية البينية للمنظمة العالمية. وتمت إعاقة التغييرات التي طال انتظارها في أساليب تعيين موظفي الأمانة العامة للأمم المتحدة، وهي المناصب الرئيسية التي تشغلها الآن البيروقراطية فعلياً، و"ورثتها" عن الأقلية الغربية. وإذا كان الأمين العام يدعو إلى "إعادة تشغيل" التعاون العالمي، فيتعين على الأمانة العامة أن تعمل على تعزيز وتوحيد الأفكار، وتقديم خيارات للتسوية، وعدم اختراع الأعذار لإدخال روايات مفيدة للغرب في عمل الأمم المتحدة.

ولم يفت الأوان بعد لبث حياة جديدة في الأمم المتحدة. ولكن من غير الممكن أن يتم ذلك بمساعدة مؤتمرات القمة والإعلانات المنفصلة عن الواقع، بل من خلال استعادة الثقة استناداً إلى المبدأ القانوني: المساواة في السيادة بين كافة الدول. وحتى الآن هذا لا يحدث. ويتم تقويض الثقة، بما في ذلك من خلال تصرّفات الغرب، مثل إنشاء صيغ ضيقة تحت سيطرته، متجاوزاً الأمم المتحدة، لحل القضايا الخطيرة وحتى المصيرية. ومن بينها حوكمة الإنترنت، وتحديد الإطار القانوني لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. وفي الوقت نفسه، تؤثر هذه المشكلات على مستقبل البشرية جمعاء، لذا يجب النظر إليها على أساس عالميّ، ودون تمييز أو رغبة في تحقيق مزايا أحادية.

وهذا يعني أنه من الضروري التفاوض بأمانة، بمشاركة كافة أعضاء الأمم المتحدة، وليس بالطريقة التي تم بها إعداد ميثاق المستقبل: دون عقد جولة واحدة من المفاوضات، تشارك فيها كافة البلدان. وبدلاً من ذلك، تم تنفيذ العمل تحت سيطرة المتلاعبين الغربيين. ونتيجة لهذا، فقد حشرت في الميثاق، قبل حتى أن تخرج إلى الوجود، مجموعة من الإعلانات التي صيغت على نحو منمق باللغة الإنجليزية، وهو مصير هذا النوع من "المنتجات" في القمم العالمية مع الأسف الشديد.

العالم والأمن

وليس الوضع أفضل في ما يخصّ تنفيذ قرارات مجلس الأمن، التي تعتبر ملزمة بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وقد لاحظنا جميعاً تخريب القرارات المتعلقة بتسوية كوسوفو واتفاقات دايتون بشأن البوسنة والهرسك. ويظل المثال الأكثر فظاعة هو المماطلة التي تقترب الآن من ثمانين عاماً في التوصل إلى قرارات توافقية بشأن إنشاء دولة فلسطينية مستقلة (...). وإن قتل الفلسطينيين بالأسلحة الأميركية يجب أن يتوقف فوراً، ولا بدّ من ضمان إيصال الإمدادات الإنسانية إلى قطاع غزة، ولابد من تنظيم عملية ترميم للبنية التحتية. والأهم من ذلك، من الضروري ضمان تنفيذ حق الفلسطينيين المشروع في تقرير المصير والسماح لهم، بالأفعال "على الأرض" وليس بالأقوال، بإقامة دولة مستدامة إقليمياً وقابلة للحياة (...).

والمثال "الصارخ" الآخر للأساليب الإرهابية كوسيلة لتحقيق أهداف سياسيّة هو الهجوم اللاإنساني على لبنان من خلال تحويل التكنولوجيا المدنية إلى أسلحة فتاكة. ويجب التحقيق في هذه الجريمة فوراً. لكن من المستحيل بالفعل تجاهل عدد من المنشورات في وسائل الإعلام، بما في ذلك في أوروبا والولايات المتحدة، والتي تشير بطريقة أو بأخرى إلى تورّط واشنطن وعلى الأقل الوعي بالتحضير لهجوم إرهابي.

إننا نفهم أن الأميركيين يُنكرون دائماً كل شيء وسيبذلون قصارى جهدهم "لإسكات وطمس" الحقائق التي ظهرت. وهذا بالضبط ما فعلوه رداً على الأدلة الدامغة التي تثبت تورطهم في الهجمات الإرهابية على خطوط أنابيب الغاز "السيل الشمالي". وبالمناسبة، كانت خطوط أنابيب الغاز هذه رمزاً رائعاً "للتعاون العالمي" الذي يحلم به الأمين العام للأمم المتحدة. ونتيجة لتدميرها تم تقويض القدرة التنافسية للاتحاد الأوروبي في الاقتصاد العالمي لسنوات عديدة لصالح الولايات المتحدة. كما يتحمل الغرب مسؤولية إخفاء الحقيقة عن منظمي عدد من الجرائم الشنيعة الأخرى، بما في ذلك الاستفزاز الدمويّ في ضاحية بوتشا بكييف، أبريل 2022، وسلسلة عمليات تسميم المواطنين الروس في إنجلترا وألمانيا.

ولا يمكن للأمانة العامة للأمم المتحدة أن تظل بمعزل عن الجهود المبذولة لكشف الحقيقة في المواقف التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن العالمي. وفي الوقت نفسه، فهي ملزمة بالامتثال الصارم للمادة 100 من ميثاق المنظمة، والتي تنص على التصرف بنزاهة وتجنب إغراء التعاون مع دول فردية، لا سيما تلك التي لا تدعو صراحة إلى التعاون، كما لمح جوزيب بوريل ذات مرة: بتقسيم العالم إلى "حديقة" و"غابة" أو إلى "حديقة" و"غابة"، "الرواد على مائدة الديمقراطية" و"الموجودون على قائمة الطعام".

ولن يكون من الخطأ أن نتذكر مرة أخرى "سجل إنجازات" أولئك الذين يطالبون بقية العالم باتباع "قواعدهم"، فيما رافق غزو أفغانستان والبقاء المخزي هناك لعقدين من الزمان تشكيل تنظيم "القاعدة"، وكانت النتيجة المباشرة للعدوان على العراق ظهور تنظيم "داعش"، وأدى اندلاع الحرب في سورية إلى ظهور الجماعة الإرهابية جبهة النصرة "هيئة تحرير الشام" الآن. ويواصل التحالف الغربي شن ضربات على الأراضي السورية، ما يلهم النظام في كييف للقيام بأنشطة إرهابية مماثلة في المناطق الروسية، عندما يتعرّض المدنيون والبنية التحتية المدنية للهجوم، بالمناسبة، بمساعدة مباشرة من الغرب نفسه. وعلى أراضي سورية، يقوم نظام زيلينسكي بالتنسيق مع الأميركيين، بتدريب إرهابيي "هيئة تحرير الشام" على التقنيات الجديدة لإنتاج الطائرات المسيرة لغرض العمليات القتالية ضد القوات المسلحة الروسية الشرعية في سورية.

في المقابل، فتح تدمير ليبيا على يد الغرب الباب على مصراعيه أمام تغلغل الإرهاب في منطقة الصحراء والساحل، وأدى تدفق الملايين من المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا. ويجب على كل من يفكر في مستقبل بلدانه وشعوبه أن يكون يقظاً للغاية بشأن المغامرات الجديدة لمخترعي هذه "القواعد" ذاتها.

كما أن أساليب الاغتيالات السياسية التي أصبحت شبه شائعة، كما حدث في 31 يوليو بطهران، و27 سبتمبر في بيروت، تثير قلقاً بالغاً. وبعد أن شنت "إسرائيل" غزوها البري على لبنان ليلة الأول من أكتوبر، لم تصدر كلمة إدانة واحدة من الإدارة الأميركية بشأن هذا العمل العدواني ضد دولة ذات سيادة. وهكذا فإن واشنطن تشجّع فعلياً حليفتها في الشرق الأوسط على توسيع منطقة العمليات العسكرية.

والتطورات المأساوية وغير المقبولة في الصراع العربي الإسرائيلي في لبنان واليمن والبحر الأحمر وخليج عدن والسودان وغيرها من «المناطق الساخنة» في أفريقيا، تعكس حقيقة لا جدال فيها: الأمن إما أن يكون متساوياً وغير قابل للتجزئة للجميع، أو لن يتوفر لأي أحد.

وقد ظلت روسيا لسنوات تحاول غرس فهم هذه الحقيقة، التي تبدو بدائية، في سياق الأمن الأوروبي في وعي واشنطن ولندن وبروكسل، الذين غمرتهم عقدة التفرّد والإفلات من العقاب. وكما تعلمون، وعد الغرب في البداية بعدم تمدّد "الناتو"، وفي عامي 1999 و2010 وقع في الوثائق الرسمية لمؤتمرات قمة منظمة الأمن والتعاون بأوروبا على الالتزام بعدم ضمان الأمن على حساب الآخرين. أما في واقع الأمر، يقوم حلف شمال الأطلسي بالتوسع الجيوسياسي والعسكري في أوروبا منذ ثلاثة عقود، في محاولة للحصول على موطأ قدم في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى، ما يخلق تهديدات مباشرة لأمن بلادنا. والآن يحدث الشيء نفسه في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث بدأت البنية الأساسية لحلف "الناتو" في "الزحف" وحيث يجري إنشاء كتل عسكرية سياسية ضيقة لمواجهة الصين وروسيا، وهو ما من شأنه أن يقوّض البنية الأمنية الشاملة تحت رعاية رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان".

من ناحية أخرى، فإن الغرب لا يتذكر "التعاون العالمي" الذي يدعو إليه الأمين العام للأمم المتحدة فحسب، بل إنه يتهم روسيا والصين وبيلاروس وكوريا الشمالية وإيران علناً في وثائق عقيدته بقسوة بخلق تهديدات لهيمنته. وقد تم الإعلان عن هدف إلحاق "هزيمة استراتيجية" بروسيا، تقريباً كما خططت لندن وواشنطن في مايو 1945، عند تطويرهما للعملية "غير المعقولة» Operation Unthinkable لتدمير الاتحاد السوفياتي (وكان هذا حتى قبل نهاية الحرب العالمية الثانية).

الحلقة الثانية غداً

ترجمات

الهند ترفض إنشاء ناتو آسيوي

حول إفشال دلهي فكرة رئيس وزراء اليابان تحويل "كواد" إلى حلف عسكري، كتب فلاديمير سكوسيريف، في "نيزافيسيمايا غازيتا":

يأمل رئيس الوزراء الياباني شيجيرو إيشيبا في زيادة العنصر العسكري في المنظمة الرباعية، التي تضم الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا، وتشكيل "حلف ناتو آسيوي" منها، وقال إن هذا ضروري نظراً لتراجع قوة الولايات المتحدة، وإن اليابان ستعمل على تعميق العلاقات مع الدول الصديقة في ضوء التهديدات غير المسبوقة لأمن البلاد والتي نشأت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وإنّ من شأن الموافقة على مقترحاته أن يُجبر الصين على التخلي عن خططها لاستخدام القوة في آسيا، في إشارة إلى إنزال افتراضي في تايوان.

الهند لا يعجبها طرح إيشيبا فكرة تحويل الرباعية إلى "ناتو آسيوي"، بينما رئيس الوزراء الياباني يرى أن من المقبول نشر قوات يابانية في الخارج في تلك الدول التي ستكون جزءًا من هذه الكتلة العسكرية المرغوبة.

لا يقتصر الأمر على ذلك فحسب، فبغض النظر عن مدى تعقيدات علاقات الهند مع الصين، فإن ذكريات الحرب العالمية الثانية، عندما دارت المعارك بين الجنود الهنود واليابانيين ما زالت ماثلة في الأذهان. ومن وجهة نظر دلهي، فإن ظهور "ناتو آسيوي" سوف يشكّل خروجًا عن النهج الذي اتبعته البلاد على مدى عقود من الزمن، وهو عدم الانحياز إلى أيّ كتلة عسكرية. وهذا يعني أن الهنود واليابانيين لن يصبحوا أخوة في السلاح.

رسائل أوكرانية: «سامحونا أيها الروس»

عن قيام خبراء متفجّرات أوكرانيّون بوضع رسائل في الألغام بدلاً من صواعق التفجير، كتب فيكتور سوكيركو، في «أرغومينتي إي فاكتي»:

خلال العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، تغير التكوين النوعي للقوات المسلحة الأوكرانية بشكل ملحوظ. المقاتلون المتحمّسون، ومعظمهم من النازيين من المناطق الغربية، أصبح عددهم أقل فأقل. وفي الوقت نفسه، هناك مزيد من القوات المعبّأة التي لا تريد القتال من أجل نظام كييف وزعيمه غير الشرعي فلاديمير زيلينسكي. ومن المرجّح أن يستسلم هؤلاء الجنود غير المتحمّسين ويرفضون إطلاق النار على الجنود الروس.

ويحدث أيضًا أن جنود القوات المسلحة الأوكرانية يحاولون أن يوصلوا بطريقتهم إلى جنود الجيش الروسي أنهم لا يريدون قتالهم. ففي بعض الأحيان، وبطريقة غير مألوفة، كما قال خبير متفجّرات يحمل علامة النداء بورزوم، بحسب وكالة ريا نوفوستي، يقوم العسكريون الأوكرانيون بتركيب ألغام بلا صواعق تحمل رسالة للجنود الروس: "سامحونا أيها الروس". وفي هذا الصدد، قال الخبير العسكري فلاديسلاف شوريغين: "الآن، عندما يتحدّث كثيرون في أوكرانيا عن الحاجة إلى صنع السلام مع روسيا، هناك فهم داخل الجيش الأوكراني نفسه لعبثيّة الصراع. وهذا ليس فحسب بين أولئك الذين تمكنوا من زيارة روسيا، إنما وبين الضباط المحترفين في القوات المسلحة الأوكرانية. إنهم يفهمون أن الصراع مفيد إلى حد كبير للغرب، الذي لا تعنيه على الإطلاق سلامة بلادهم. فسيأتي البولنديون، والرومانيون والمجريون إليها. وفي نهاية المطاف، أصبح موقف روسيا الآن هو الذي يمنع دخول قوات الاحتلال إلى المناطق الغربية من أوكرانيا".

الغرب في هستيريا: جورجيا تتحدّى أوروبا وتدافع عن قيمها التقليديّة

حول دفاع تبيليسي عن القيم التقليدية وإقرار البرلمان الجورجي قانونا يجرّم الدعاية للمثليّة، كتب ألكسندر غريشين، في "كومسومولسكايا برافدا":

صدّق رئيس البرلمان الجورجي شالفا بابواشفيلي، وفقًا للمعايير الدستورية، على قانون يحظر الدعاية المثلية.

وقال: "أفهم أن التوقيع على هذا القانون سيثير انتقادات من بعض الشركاء الأجانب، لكن الجورجيين لم يخشوا أبدًا تقويمات الآخرين فقد دفعنا إلى ذلك إيماننا وحسنا السليم وإخلاصنا للبلد، ورأينا الاتجاه الحضاري يسير في الاتجاه الخاطئ". لقد أصبح "الحلم الجورجي" الحاكم أكثر اتساقاً في انتهاج سياسة مستقلة عن القوى والتأثيرات الخارجية. وبالطبع يعود ذلك إلى حد كبير إلى الانتخابات النيابية المقبلة التي ستجرى هذا الشهر. ومن وسائل التحريض والدعاية خلال الحملة الانتخابية، اختار حزب إيفانيشفيلي المقارنة بين جورجيا المسالمة حاليًا وما يحدث في أوكرانيا. وقال رئيس الوزراء الجورجي إيراكلي كوباخيدزه، بصراحة: "نعم، احتلت روسيا أراضينا، ولكن تلك الحرب ("إجبار جورجيا على السلام" في العام 2008) بدأها نظام ساكاشفيلي. والآن، إذا وصلت "الحركة الوطنية" مجتمعة إلى السلطة، فإنها ستفتح خلال أسبوع جبهة ثانية في جورجيا. لماذا لم تدخل روسيا جورجيا سنة 2022؟ هل لديكم تفسير؟ لقد أنقذنا جورجيا، نعم، ولو اتبعنا المطالب التي طرحها كبار المسؤولين في القيادة الأوكرانية، لدخلت القوات الروسية جورجيا في العام 2022". واعترف كوباخيدزه في وقت سابق بأن السلطات الجورجية لم تتمكن قبل الآن من قول الحقيقة بأن الحرب في أوسيتيا الجنوبية في العام 2008 بدأها الرئيس السابق ميخائيل ساكاشفيلي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 07 تشرين الأول 2024 العـدد 3674

Monday 07 October 2024 Issue No. 3674

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

التواصل بين فلسطين والشام

◆ يكتبها الياس عشي

مرّ ألفان من الأعوام دون أن ينقطع التواصل بين فلسطينَ مسقطِ رأس السيّد المسيح وبلاد الشام، ولا بين القدس ومعلولا، ولا بين المسجدين الأقصى والأموي، ولا بين قانا الشاهدةِ على أوّل أعجوبة صنعها الناصري وقانا الشهيدةِ لمرّتين بعد أن غزاها البرابرة، وقصفوا أطفالها! ألم يفعلوا من قبلُ يوم أمر هيرودس بذبح أطفال بيت لحم؟

وشاء المعلّم (هكذا كان يناديه تلاميذه الإثنا عشر) أن يزور معلولا، فزارها ودخل إلى أماكن العبادة فيها، وتعرّف على ناسها، وتسلّق قممها، حتى إذا اكتملت الجموع جلس في وسْطهم، وأعاد على مسامعهم عظة الجبل بلغة آرامية ما زالت معلولا تتحدث فخورةً بها:

«كنت جائعاً فأطعمتموني، وعرياناً فكسيتموني، ومريضاً فعدتموني، وسجيناً فزرتموني».

دبوس

أذرع أميركا وأذرع إيران!

أحد أذرع أميركا قام بشراء يخت بقيمة 600 مليون دولار، ولوحة، رغم أنه لا يفقه شيئاً بالفن، بقيمة 350 مليون دولار، وقصر في باريس بقيمة 400 مليون دولار، ولمّا يمضي على وصوله الى سدة الإمارة سوى بضعة أيام، ليس هذا فحسب، فإنّ هذا الذراع الرائع لأميركا هو خامس مستورد للسلاح في العالم، عفواً، للخردة، فهو يشتري بعشرات بلايين الدولارات أسلحةً آيلةً للإلقاء في مكبّات الخردة، بعد ان أصبحت عديمة الفائدة لأميركا، ولكنه، وأعني هذا الذراع العظيم لأميركا، يقوم بشرائه لتشغيل مصانع السلاح في أميركا، وإنعاش اقتصادها، فيما شعبه وأمته يئنّان تحت وطأة الفاقة، والبنى التحتية التي تنتمي الى العصور الوسطى،

ذراع آخر من أذرع أميركا يستحوذ على ثروة تربو على 18 مليار دولار، ودولته وشعبه يعانيان من 125% مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي من الديون، وبطالة تزيد على 40%، والشعب برمته، إلّا من رحم ربي، تحت خط الفقر...

وذراع ثالث من أذرع أميركا أيضاً وعملائها المبطوحين، هو من المفروض انه على رأس شعب منكوب، يعاني من الاحتلال والظلم التاريخي وليس هذا فحسب، بل من الفقر والبطالة والحصار، يتقاضى راتباً شهرياً قدره 120 ألف دولار، وأصبح ولداه من أصحاب مليارات الدولارات مكافأة له على بيعه ما تبقى من بلده...!

أذرع أميركا من الممالك السبعة يحكمون الشعوب بلا شرعية، ولا تفويض، وبلا برلمانات وبلا دساتير، وبدون انتخابات، وهم يحكمون البلاد ويملكون كلّ شيء، لذلك فإنك تجد ثرواتهم وثروات عائلاتهم بعشرات البلايين من الدولارات...!

غيض من فيض أذرع أميركا، فماذا عن أذرع إيران؟ مثل واحد لا أكثر ولا أقلّ، فلن أطيل كثيراً، سيد المقاومة قدّس سرّه الشريف، كان يتقاضى راتباً شهرياً قدره 1500 دولار أميركي، وكان يتقمّص الكفن في الليل والنهار كيما يكون مستعداً للشهادة...

أين الثرى من الثريّا؟ لقد غادرنا الحبيب، ذراع إيران في لبنان، كما كانوا يقولون، وبقيَ الأوغاد، أذرع أميركا في بلادنا، لن يطيب لنا المنام حتى نستأصل هذه الأذرع من الجذور، ونتشرّف بأذرع إيران في كلّ عواصمنا...

سميح التايه

رؤوس أقلام

الكلمة والميدان... صنوان لا يفترقان

■ رمزي عبد الخالق

الحرب الإعلامية هي في صميم المواجهة ضدّ العدو الصهيوني، تماماً كما هي الحرب في الميدان، وحين قال كبيرنا وشهيدنا الأسمى السيد حسن نصرالله إنّ الكلمة للميدان كان فعلاً يعني ما يقول، وهو كان على الدوام يعني مايقول...

هناك ميدان الحرب العسكرية وهناك ميدان الحرب بالكلمة، وهما صنوان لايفترقان، يسيران معاً، ويعبّر كلّ منهما بطريقته عن الآخر، خاصة أنّ ميدان الكلمة ينطق بمايحققه الميدان العسكري على أرض المعركة.

ولأنّ رجال السيد الشهيد يعرفون تماماً ماذا يريد منهم أن يفعلوا، خاصة إذا كان هؤلاء الرجال قد أمضوا في كنف السيد نحو نصف قرن من الزمن، ها نحن نرى الرجل الثقة مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله الحاج محمد عفيف يصول ويجول في ميدان الكلمة، ويقود الإعلام المقاوم، وخاصة اللقاء الإعلامي الوطني، إلى حيث يجب أن يكون في طليعة المقاومين في هذه الحرب الوجودية، ثم ليفرض على جميع وسائل الإعلام التعاطي مع الحقيقة الناصعة الواضحة كما هي على أرض الواقع، بعيداً عن ادّعاءات العدو الصهيوني الزائفة والكاذبة والتي يحاول بعض الإعلام الخبيث ترويجها والبناء عليها كأنها هي الحقيقة!

نجح الحاج محمد عفيف نجاحاً لافتاً في هذه المهمة، وإذا كانت شهادتنا به مجروحة، فقد اعترف له بذلك كلّ الإعلام المحلي والعربي والعالمي الذي لبّى الدعوة وأتى إلى قلب الضاحية الجنوبية وجال على المواقع والمباني التي تعرّضت للقصف الهمجي الصهيوني بحجة وجود مواقع عسكرية لحزب الله تحتها أو بالقرب منها، وبعد المعاينة عن كثب تأكد لكلّ المشاركين في الجولة بقيادة الحاج محمد أنّ ما يقوله العدو ما هو إلا أكاذيب لا أساس لها، بينما الحقيقة الواضحة كالشمس هي التي شاهدوها وعاينوها ورأوها بأمّ العين وليس بإمكانهم إلا نقل هذه الحقيقة، حتى لو كانت رغبات وتوجّهات مؤسّساتهم تأمَل بغير ذلك...

هذه النجاحات في ميدان الإعلام، جعلت العدو الصهيوني يضيق ذرعاً بما يفعله الإعلام المقاوم، ولذلك لم يكن قد مضى 24 ساعة على الجولة الإعلامية في الضاحية حتى أرسل العدو طائراته لتدمّر المبنى الذي يقع فيه مكتب العلاقات الإعلامية. وهنا نشكر الله على أنّ المبنى كان خالياً من العاملين أو الساكنين فيه، وهو مبنى مدني بطبيعة الحال، مثل كلّ المباني التي تدمّرها آلة الإرهاب الصهيونية.

نقول للحاج محمد ولفريق العمل، ولسكان المبنى، الحمدالله على السلامة... وثقتنا لا حدود لها بأنّ رجال الله في ميدان الإعلام المقاوم سيبقون في ذروة التألّق والنشاط لمواكبة رجال الله في الميدان العسكري الذين يتعملقون ويقفون سدّاً منيعاً على تخوم فلسطين المحتلة في مواجهة جيش العدو ويذيقون ضباطه وجنوده مرارة الهزيمة ويجبرونهم على التراجع والتقهقر والفرار من أرض المعركة التي سنكون فيها المنتصرين كما وعدَنا شهيدنا وفقيدنا الكبير السيد حسن نصرالله...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل